

45 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | طلوع الشمس من مغربها | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الرابع والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد - 00:00:20

ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم في موضوع اشراط الساعة وليكن حديثنا في هذه الحلقة ان شاء الله عن واحدة من اهمها الا وهي طلوع الشمس من مغربها - 00:00:40

قال الله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قل انتظروا انا منتظرون - 00:01:00

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في النهاية قال البخاري عند تفسير هذه الآية حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا ابو زرعة حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس امن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قد اخرج به بقية الجماعة الى الترمذي انتهى - 00:01:40

قال السفاريني قال العلماء رحمهم الله تعالى طلوع الشمس من مغربها ثابت بالسنة الصحيحة والახبار الصريحة بل وبالكتاب المنزل على النبي المرسل كما قال تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا الآية - 00:01:59

اجمع المفسرون او جمهورهم على انها طلوع الشمس من مغربها وحاصل ذلك المقصود من الآية الكريمة ان من لم يكن ايمانه متحققا اذا طلعت الشمس من مغربها لم معه تجديد الايمان - 00:02:23

ولم ينفعه فعل بر من جميع الاعمال لانه فقد الايمان الذي هو الاساس لما عداه من تلك الاعمال فلا ينفعه ايمانه الحادث عندئذ ولا ما صدر منه قبل ذلك من الاحسان وعمل البر من صلة الارحام واعتاق الرقاب وقرا الاضياف - 00:02:42

وغير ذلك مما هو من مكارم الاخلاق. لانها على غير اساس قال تعالى والذين كفروا اعمالهم كرماد اشتدت به الريح والايامن الحادث في ذلك الوقت والايامن الحادث في ذلك الوقت لا ينفع صاحبه ولا يكون مقبولا عند الله - 00:03:05

قد اخرج الشيخان وغيرهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون - 00:03:29

فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها وقال الامام ابن كثير رحمه الله وفي الحديث الذي رواه الامام احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة من طريق عاصم ابن ابي النجود عن زر ابن حبيش عن صفوان ابن عسال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:03:46

ان الله فتح بابا قبل المغرب عرضه سبعون او قال اربعون عاما للتوبة ثم لا يغلق حتى تطلع الشمس منه هذه الاحاديث المتواترة مع

الاية الكريمة دليل على ان من احدث ايمانا وتوبة بعد طلوع الشمس من مغربها لا تقبل منه - [00:04:10](#)

وانما كان ذلك والله اعلم. لان ذلك من اشراط الساعة وعلاماتها الدالة على اقترابها ودنوها فعمل ذلك الوقت معاملة يوم القيامة كما

قال تعالى هل ينظرون الا ان تأتئهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك - [00:04:32](#)

يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل وقوله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به

مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون - [00:04:53](#)

وقال تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تأتئهم بغتة فقد جاء اشراطها فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم انتهى وقال ايضا في تفسيره لا ينفع

نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل - [00:05:18](#)

اي اذا انشأ الكافر ايمانا يومئذ لا يقبل منه فاما من كان مؤمنا قبل ذلك فان كان مصلحا في عمله فهو بخير عظيم وان لم يكن مصلحا

فاحدث توبة حينئذ لم تقبل منه توبته - [00:05:36](#)

كما دلت عليه الاحاديث الكثيرة وعليه يحمل قوله تعالى او كسبت في ايمانها خيرا اي لا يقبل منها كسب عمل صالح اذا لم يكن عاملا

به قبل ذلك انتهى وقال البغوي يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل - [00:05:54](#)

اي لا ينفعهم الايمان عند ظهور الاية التي تضطرهم الى الايمان. او كسبت في ايمانها خيرا يريد لا يقبل ايمانها كافر ولا توبة فاسق

انتهى كلامه وقال القرطبي رحمه الله في تفسيره - [00:06:20](#)

قال العلماء وانما لا ينفع نفسا ايمانها عند طلوعها من مغربها لانه خلص الى قلوبهم من الفزع ما تخدم معه كل شهوة من شهوات

النفس وتفتت كل قوة من قوى البدن - [00:06:39](#)

فيصير الناس كلهم لايقانهم بدنو القيامة في حال من حضره الموت في انقطاع الدواعي الى انواع المعاصي عنهم وبطلانها في

ابدانهم فمن تاب في مثل هذه الحال لم تقبل توبته كما لا تقبل توبة من حضره الموت - [00:06:57](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اي تبلغ روحه رأس حلقه. وذلك وقت المعاينة الذي يرى فيه مقعده من

الجنة او مقعده من النار - [00:07:19](#)

فالمشاهد لطلوع الشمس من مغربها مثله وعلى كل فهذا حدث عظيم وهول مفزع يؤذن بتغير نظام هذا الكون وقرب قيام الساعة

وفيه دليل على عظيم قدرة الله عز وجل وان هذه الشمس مدبرة مخلوقة - [00:07:35](#)

يعتريها الخلل باذن الله تعالى هذا ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا الايمان الصادق واليقين النافع الذي يدفع الى العمل الصالح

والاستعداد بالزاد النافع ليوم المعاد قبل فوات الفرصة ونهاية الاجل - [00:07:57](#)

والله المستعان والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:08:16](#)